وكيف لا يستطيع العذر في سلك قبول واحسان وقد ظفر
حسن تاليك بالشفيع العريان وما كانت تلك الا في
سبيله اتصال وداعية لتردد خطاب ومقال ومنى نجت
بن بابك ومنيت برؤياك سجيك الينا هاتف القبول
وانشر بين يديك عند الوصول خذ ما تراه ودع شيئا
سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل وها انا
الان ارتع في روض وعودك وارد سوام الامال في
التعليل بورودك الى ان يقضي ربك بالتلاقي
وينقضي عند ذلك دولة الفراق واما التي حسن موقعها
وصدق موضعها فلقد جاءت على قدر فانشدت في الاثر

انا دواة يضحك الجود من — بكا براعي جل من قد براه
دلو على مثل من شقه — داو من الفقر فاني دواه

فما احسن ما تقبلها قبولا حسنا حتى قلدت بها الاعناق
بمكارم وضمنا هذا وانا ارجو من اخي اسبال ذيل
الاقالة على هفوات هذه العجالة فلا اخلي اماني
اكون قصرت فللقصور واقصرت فلما لا تحمله متون
السطور ولا زلت محفوظا بحفظ السلام في المبدا والختام ورحمة الله
وتوجهت بعده الى مولانا السيد على بن المرحوم السيد احمد
ابن سعد الى جده فلم تتسهل قراتها فلما رجعت الى المدينة
بعثتها اليه وكتب في اولها بعد النثر والكلام
اللهم يا من حكم مقادير الارزاق في الافاق واطلق
لعباده فيض كرمه الدفاق على الاطلاق وهو لا
يملك خشية الانفاق اسلك من خزاين امتنانك
وفضل كرمك واحسانك ان تنبت قدام من اقمته
لامتنانك واجريت على يديه انواع برك وحسنانك
فرع شجرة النبوة واصل دوحة الفتوة والمروة ذو
الاصل الاطهر والفخر الذي غني بنفسه ان يذكر ويشهر

من تعنو

من اتفق الراي على سيادته واجمع وقضى له بالتقديم
على اقران عصره اجمع مولانا وسيدنا لا زالت الافلاك
تدور لطلوع مرامه في جمع لياليه وايامه اسنى وسعد
اهداء اضعاف السلام الاسنى وتوجيه وجه
التحيات اليه فرادى ومثنى ارجا محاله اروح النسيم
بختام من مسك ومزاج من تسنيم من المخلص القايم
بوظايف الدعا والابتهال في كل اوقات الاجابة وعلى كل
حال وقد صدر هذا الطرس لاحاطة مولانا بذلك وما بركة
القبول في صحف حسناتكم هنالك والله سبحانه المجيب
لمن دعاه وما املناه لجنابكم العزيز ورجوناه ومع
ذلك نشر لواء المحامد ونثر منظوم مساعيكم والمها صح
اتباعا لما يقال وما جاءت به الامثال يجزيك او يثني
عليك وان من اثنى عليك بما فعلت فقد جزا وقد
نشر للملوك ما خدم به حضرتكم العلية من منظوم
ويطوق به اطواق الحمام وحمل روحا في اجسام
الحروف ونوا الكلام من كل سنام فلعله ان يغترف بمقابل
قبوله ويبادر في لجج المقاصد والسوال ويرجع بتمام
الامال ويقول ثم بعد ذلك هذه القصيدة

الا حبذا بان العقيق وثهمد — وسعهد لهو باللوا في معهد
وحيا الحيا بالرقمتين منازلا — يروح عليهن الغمام ويغتدي
فتلك مراعي الانس من الظبا — وكل عزيز كامل الحسن اغيد
عذيب اللما ساجي الجفون مهفهف — يميس كغصن البانة المتاود
ويسفر عن وجه تكامل حسنه — ويفتر عن معسول ثغر منضد
اذا هم مشتاق بتقبيل ثغره — وورد جنا من خده المتورد
جند سهام من رماه جفونه — وصارم لحظ كالحسام المهند
فيا حر قلبي المستهام وشوقه — الى ورد ذاك الريق البارد
وعوده ايام الحبيب وطيبها — ومن للشجي المغرمين بموعد

١٤٦

٦